

المحاضرة رقم (٢)

فلسفة الفن والجمال لدى أرسطو

ارسطو طاليس هو ثالث مثلث العقل الاغريقي والمتمثل ب(سقراط, افلاطون, ارسطو) ..
 وضع ارسطو اسسا لمنهج جديد هو المنهج المادي الذي ينتقل فيه الفكر من الجزء الى الكل وعلى هذا الاساس تنطلق فلسفة ارسطو من مقولة مهمة وهي (المحسوس شرط المعقول
) أي لابد من اثبات وجود الشيء قبل البحث في ماهيته .

ويعد ارسطو المؤسس الاول لعلم المنطق تأريخيا ويعني بالمنطق :- هو الاسلوب
 والطريقة والمنهج الذي يساعد على تقويم تفكيرنا وله ناحيتان :-

١- البحث في قوانين الفكر الانساني لمعرفة الصحيح منها

٢- تطبيق هذه القوانين على الفكر والمعرفة

وأهم ما تركه لنا ارسطو في المنطق هو القياس :- ويعني به التدليل الذي يتألف من ثلاثة

حدود :- ((مقدمة كبرى , مقدمة صغرى , نتيجة)) . ومثال على ذلك :-

مقدمة كبرى : كل انسان فانٍ

مقدمة صغرى : سقراط انسان

نتيجة : سقراط فانٍ

__ نظرية المعرفة لدى ارسطو :-

تبدأ المعرفة لدى ارسطو (حسية) حيث ادراك الشيء قبل ادراك ماهيته او مفهومه لهذا نلاحظ بان ارسطو يؤكد على الحس والحواس في استحصال المعرفة ويضع لنا اربعة (علل) تشكل المبادئ الاساسية لكل الاشياء في الوجود ويسمىها (العلل الاربعة) :- وهي الاسباب والمبادئ والحجج الذي يتكون منها الشيء ويظهر الى الوجود وهي كالاتي /

١-علة المادية / مامنه يكون الشيء , أي المادة التي يتأسس منها الشيء (الخامة) مثال على ذلك في الفن (الطين في الخزف , الالوان والقماشة في الرسم , الطين والجبس والبرونز في النحت)

٢-علة الصورية / ما على صورته يكون الشيء , أي الشكل الذي يعطي للمادة صفة خاصة .(هيئة ما لكائن بشري او حيواني او نباتي وفي الفن قد تكون عله صورية واقعية او تجريدية او تعبيرية او سريالية ..الخ)

٣-علة الغائية / ما لاجله يكون الشيء , أي الوظيفة او الحاجة سواء كانت مادية او اجتماعية او جمالية صرفه .

٤-علة الفاعلة / مابه يكون الشيء , أي الخالق , وفي الفن هو الفنان , الذي يحول الاشياء من وجود بالقوة الى وجود بالفعل .

ويمكن القول ان العلتان (المادية والصورية) تعملان داخل الشيء , اما العلتان (الغائية والفاعلة) فتعملان خارج حدود الشيء .

__ الفلسفة الجمالية لدى ارسطو

١-الفن من وجهة نظر ارسطو :- ياخذ مادته من المحسوسات ويكشف العلل الاربعة فيها
ثم يعيد البناء بصياغة جديدة , فالفن كشف للجواهر والتمثالات بين عالمي الحس
والعقل .

٢-الفنان من وجهة نظر ارسطو :- هو من ينتقل بعقله من العقل بالقوة الى العقل بالفعل
مرورا بالعقل المنفعل , فيحلل العلل الاربعة في الاشياء ويفهم محتواها عن طريق
الاستقراء والقياس لكي يصل الى ابتكار اشكال جديدة .

٣-الجمال من وجهة نظر ارسطو :- يحتوي على ثلاث نقاط (الوضوح - التناسب -
الترتيب) فالجمال الموضوعي يناغم البيئة الحسية . وهناك جمال حسي مؤقت وجمال
مثالي ثابت , وتتدخل العلل الاربعة في تكوين ذلك الجمال .

٤-المحاكاة من وجهة نظر ارسطو :- صفة انسانية ايجابية وليست تسجيلية , ويجب ان
تحقق النمو والتطور والبناء الجديد للموجودات في الطبيعة , وعليه هناك نوعان من
المحاكاة (سلبية و ايجابية)